

الغدير

[46] القلوب، وتشجي الافؤدة، وينظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآلـه، ويقول له: لا تحزن إن الله معنا. والمسكين يبكي وتسيل دموعه. م - وهلا كان يعلم أبو بكر أن الله الذي أمر نبيه بالهجرة وأدخله الغار يكلأه عن لدغ الحياة والأفاعي بقدرته كما أعمى عنه عيون البشر الصارى، وقصر عن النيل منه مخالب تلك الفئة الجاهلة؟. وهلا كان يؤمن بأن صاحبه المفدى لو اطلع على حاله لينجيه بمسحة مسيحية أو بدعة مستجابة؟ فكل ما حكي عنه لماذا؟ نعم: أعمى الحب مختلف الرواية وأصمه جاء بالتفاصيل غلوا في الفضائل. - 68 -

الشيطان لا يتمثل بأبي بكر أخرج الخطيب البغدادي في تاريخه 8: 334 عن محمد بن الحسينقطيط أبي الفتح شيباني الذي ترجمه في تاريخه ولم يذكره بثقة. عن: 2 - خلف بن عامر الضرير، قال الذهبـي في ميزانه 1: فيه جهالة، قال ابن الجوزي: روى حدثنا منكرا "يعني هذا الحديث" (1). عن 3 - محمد بن إسحاق بن مهران أبي بكر الشافعي قال الخطيب في تاريخه 1: 258: حدثـه كثير المـناكـير. وحسبـك في عـرـفـانـ حـالـهـ حدـثـهـ الـذـيـ أـخـرـجـهـ الـخـطـيـبـ فيـ تـرـجـمـتـهـ مـرـفـوـعـاـ: إـذـاـ رـأـيـتـ مـعـاوـيـةـ يـخـطـبـ عـلـىـ مـنـبـرـيـ فـاـقـبـلـوـهـ فـإـنـهـ أـمـيـنـ مـأ~مـونـ. فـرـاوـ يـكـونـ هـذـاـ حـدـثـهـ لـاـ يـرـتـابـ مـنـ كـذـبـهـ وـوـضـعـهـ. عن 4 - أحمدـ بنـ عـبـيدـ بنـ نـاصـحـ النـحـويـ ذـكـرـهـ يـأـقـوـتـ فـيـ هـذـاـ حـدـثـهـ لـاـ يـرـتـابـ مـنـ كـذـبـهـ وـوـضـعـهـ. عن 3 - المعجمـ 228ـ وـقـالـ: قـالـواـ: كـانـ ضـعـيفـاـ فـيـماـ يـرـوـيـهـ. قـالـ ابنـ عـدـيـ الـحـافـظـ: يـحـدـثـ عـنـ الـأـصـمـعـيـ والـقـرقـاسـيـ بـمـنـاكـيرـ وـقـالـ أـبـوـ أـحـمـدـ الـحـافـظـ: لـاـ يـتـابـعـ عـلـىـ جـلـ حـدـثـهـ. وـحـكـيـ أـبـنـ حـجـرـ فـيـ تـهـذـيـبـ التـهـذـيـبـ 1: 60ـ كـلـمـةـ اـبـنـ عـدـيـ وـأـبـيـ أـحـمـدـ وـزـادـ عـلـيـهـاـ: قـالـ الـحـاـكـمـ أـبـوـ عـدـ 1: سـكـتـ مـشـاـ يـخـنـاـ عـنـ الـرـوـاـيـةـ عـنـهـ، وـقـالـ اـبـنـ حـبـانـ: رـبـماـ خـالـفـ، قـالـ الـذـهـبـيـ: لـيـسـ بـعـمـدـهـ.

(1) لسان الميزان 2: 403.